# كتاب النبات والشجر للاصمعي

سعى بنشره الدكتور اوغست هفنر

( تابع لما سبق )

## [ فصل الشجر ]

( وَمِنَ الشَّجَرِ ) الْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ [١]. وَمِنْ أَعْرَفِ ذٰلِكَ: الطَّلْحُ [٢]، وَالسَّلَمُ [٣]، وَالسَّيَالُ [٤]، وَالْعُرْفُطُ [٥]، وَالشَّبَهُ [٦]، وَالسَّمُرُ [٧]، وَالْكَنْهَبَلُ [٨]، وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ [٩] مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

( وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَازِ ) الْعَرْفَدُ [١٠]، وَالسِّدْرُ [١١]، فَمَا كَانَ بَرِيًّا فَهُوَ ضَالٌ،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلق على كل شجر طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلح اعظم العضاه شوكًا لهُ عرد صلبٌ وصمغٌ جيّد وشوكهُ احسن طويل منبتهُ في بطون نجد. قال الليث : الطَّلح شجر مّ غيلان (Lc., Mimosa Gummifera)

٣) قال ابو حنيفة هو نوع من العِضاه لهُ قضبان طوال وليس لهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمة صفراء فيها حبَّة خضراء طيّبة الريح

٤) السَّيال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا ترع خرج منهُ مثل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; L., P., Acacia tortilis)

٥) العُرْفط نوع من العضاه ينفرش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ وحلاء ويصطبغ من حلائهِ هذا ارشية وهو من المراعي المتينة ٦) الشَّبَه والشَّبهان نبات شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصفهُ صاحب اللسان اللسان بانَّهُ من العضاه وانهُ صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب ولهُ بَرَمة يأكلها الناس (L. B. Juncus spinosus ; Lc., Mimosa unguis cati)

٨) الكَنْهَبَلُ صنف من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العوسجة اذا طالت (P., Nihraria L; Lc., Lycium)

١١) السِّدر شجر النبق وهو نوعان منهُ البريّ وهو الذي ينبت على جِبّ النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنهُ الضال وهو السِّدر البريّ ذو الشوك والسِّدر ورقة مدوَّرة عريضة (L. B., Zizyphus, Spina Christi Wild.: Rhamnus nabeca Forsk., cfr. E.; Lc., Zizyphus Lotus, ( ضال ) Rhamnus divaricatus )

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عِبْرِيٌّ ، وَٱلْعَوْسَجُ[1] شَجَرَةُ ٱلْمُصِّ[2] . ٱلْوَاحِدَةُ مُصَّةٌ ، وَٱللَّصَفُ[3] ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ ، وَهُوَ ٱلشَّفْلَحُ[4] إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّمَامُ[5] ، وَٱلْحُمَاضُ[6] قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ :

فَجَرَى مِنْ مَنْخَرَيْهِ زَبَدٌ مِثْلَ مَا ٱنْسَرَّ حُمَاضُ ٱلْجَبَلْ

( قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ ) ، وَٱلْبَشَامُ[7] ، وَٱلْبُطْمُ[8] وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَٱلشِّرْشِرُ[9] ، وَٱلْقَتَادُ[10] ، وَٱلْحَرْشَفُ[11] نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَٱلْكِرْشُ[12] يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ ،

---

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المنتع . لهُ قضبان نصار وورقٌ صغير . وهو ضروب . B., L., Lycium europæum L., Lycium arabicum Schweinf. cfr; E.; Lc., Rhamnus Diosc.)

٢) المُصّ ثمرة العوسج التي تؤكل ( Lc., Mespilus cotoneaster )

٣) قيل انَّ اللصف هنا رطبة تنبت في اصل شجر الكبر كانًا خيار تؤكل ولها عصارة تجعل في الطعام . وقيل انهُ هو الكبر وهو نبات من الحضاء لهُ شوك B., L., P., Capparis spinosa Ægyptia B ; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل هو ثمر شبه الثفاء يكون على الكبر ( Lc., Câpre )

٥) جاء في اللسان : انهُ نبتٌ على شكل الحليّ وهو اغلظ منهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبتُ اخضر ثمَّ يبيضّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرَّت ص ٦٤٥

٧) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنانٍ وورق صغار طيّب الريح يُدَقُّ ورقهُ ويخلط بالحنَّاء للتسويد ( L., Balsamus ; Lc., Amyris )

٨) شجر معروف ( B., L., Pistacia Palæstina ; Lc., Térébinthe )

٩) عُرِّف في كتب اللغة بانهُ نوعٌ من البقول ليس الَّا

١٠) قال في اللسان : هو شجر شاكٍ صلب لهُ يِنْفَةٌ وجناة كحناة السُّمُر ينبت بنجد وتهامة ( Lc., Astragale )

١١) الحَرْشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم ( Artichaut )

١٢) نبات كالحَرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه البُصَل الَّا انَّهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في تروز الارض ( B., Festuca cæspitosa L )

وَالْعِلْجَانُ[1] الْوَاحِدَةُ عِلْجَانَةٌ، وَيُقَالُ رَاحَ الشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (طويل):

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاهِ الْمُسْتَرَوِّحِ[2]

فَإِذَا الْبِسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا. وَأَمْشَرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا. وَالْوَرَقُ الْمَشَرَةُ. (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الثِّيَابِ)، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ، وَحَنَطَ الطَّلْحُ [وَاحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

عَبَيْثَرَانٌ[3] وَبَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى: «عَبَوْثَرَانٌ» قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ:

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانْ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: النَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَوْثَرَانٌ» بِكَسْرِ النُّونِ وَهُوَ خَطَأٌ)، وَأَمْصَعَ الرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ [ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ] (خفيف):

بُورِكَ الْمَيِّتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونِ

وَالرَّبْلُ[4] وَجِمَاعُهُ الرُّبُولُ. وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وُجِدَ رِيحُ الشِّتَاءِ وَأَدْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ

---

١) ويقال العلج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق لهُ واغًا هو قضبان جُرد

٢) ويروى: الثائب المتروح. يقول لعلَّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبسه

٣) العَبَوْثَران والعَبَيْثَران نبات طيّب للاكل لهُ قضبان دقاق وهو ذفر الريح طيبهُ (Le, Armoise)

٤) الرَّبل ضروب من الشجر يتفطَّر ورقُها اذا ادبر الصَّيف وبرد الزمان

يُعقِبُ وَرَقًا اَخضَرَ بَعدَ وَرَقٍ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):

مُكورًا وَنَدرًا مِن رُخَامَى وَخِلفَةٍ وَمَا امتَرَّ مِن ثُدَائِهِ المُتَرَبِّلُ (١

وَمِنَ النَّبَاتِ الرِّبَّةُ (٢ وَالجَمعُ الرِّبَبُ وَهُوَ نَبتٌ تَدُومُ خُضرَتُهُ، وَمِنهُ الحُلَّبُ (٣، وَالجَحمُ (٤، وَالرِّمَانُ (٥، وَالحَمَاضُ (٦، وَالنُّقدُ (٧، وَالتَّنُّومُ (٨، وَالنَّمِيرُ اَن يَيبَسَ البَقلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ المَطَرُ فَيَنبُتُ تَحتَهُ بَقلٌ اَخضَرُ فَذٰلِكَ الاَخضَرُ هُوَ النَّمِيرُ قَالَ زُهَيرٌ (طويل):

ثَلَاثُ كَاَنوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ قَدِ اخضَرَّ مِن يُبسِ النَّمِيرِ جَحَافِلُه (٩

(وَيُروَى: مِن لَسِّ. قَالَ: اللَّسُّ اَخذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَم يَكُن مِنَ النَّبَاتِ)، وَالنَّشرُ اَن يَيبَسَ البَقلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ المَطَرُ فَيَخضَرُّ بَعدَ اليُبسِ فَاِذَا اَكَلَتهُ المَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السُّهَامُ، وَاللَّوِيُّ مِنَ البَقلِ الَّذِي قَد يَبِسَ بَعضَ اليُبسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيضًا بَعضُهُ اَخضَرَ. يُقَالُ: اَلوَى البَقلُ اِلوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَالتَوَتِ الاَرضُ. قَالَ حُمَيدٌ (رجز):

---

١) اي رَعى مُكورًا. ومكور جمع مُكر وهو نبات مرّ ذكرهُ (ص ٨٧٥). والنَّدر القليل كالنَّزر. والرُّخامى ضرب من الخلفة مرّ ذكرها (ص ٨٧٨) ويروى: رُخَامى وخِطرّة. والثُّدَّاء مرّ ذكرهُ (ص ٨٧٦)

٢) وقيل انَّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرَّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاء وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الحرنوب ٣) الحُلَّب مرّ (ص ٨٧٥)

٤) الجَمحم. قال ابو حنيفة: الجَمحم والجَمحَم واحد (راجع ص ٦٤٤)

٥) قال في اللسان: الرِّمان نبات اخضر في أرومةٍ يُبيدهُ الشتاء ولا خشب لهُ انما هو مرعى ٦) مرّ ذكر الحماض (ص ٦٤٥)

٧) النَّقد والنُّقد وُصف في كتب اللغة بانَّهُ ضربٌ من الشجر دون تعيين

٨) مرّ وصف التَّنُّوم بين ذكور النبت ٩) يصف ثلاث اُتن شبَّههنَّ لضمرهنَّ باقواسٍ اتُّخذت من السَّراء وهو شجر القِسيّ. والناشط الحمار. ويروى: ومِسَحَلٌ. يقول انَّ هذا الحمار في خصب يرعى ما اخضرَّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاههُ

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ الثَّوِيَّا (١

(قَالَ أَبُو بَكْرٍ: تَجَلُّ . وَالتَّجَلُّ طَلَبُ الْكَلَإِ)، وَالْحَلَى (مَقْصُورٌ) وَهُوَ النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ. وَلَا يُقَالُ حَشِيشٌ إِلَّا لِلْيَابِسِ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ إِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْأَرْطَى (٢ وَالْأَثْلِ (٣ وَالْغَضَا (٤ وَالطَّرْفَاءِ (٥ وَالْأَثَابِ (٦ وَالْآءِ (٧ الْوَاحِدَةُ آءَةٌ. قَالَ زُهَيْرٌ (وافر):

لَهُ بِالسِّيِّ تَنْشُومٌ وَآءٌ (٨ (مستأنف البقية)

# كتاب
# تاريخ بيروت

لصالح بن يحيى (تابع لما سبق)

وفي ايام ناصر الدين (٩ في اوائل محرم سنة خمس وسبعمائة (١٣٠٦م) كان فتوح

١) يذكر اتانًا تطلب المرعى. تجلّاهُ نبيّنهُ ٢) مرَّ ذكر الارطى

٣) الأثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عودًا تُتّخذ منهُ الأقداح الصُّفر الباياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طوال دقاق ولاشوك لهُ وثمرتهُ حمراء: (L., Tamarix articulata; Lc., Tamarin)

٤) مرَّ ذكر الغضا

٥) قال ابو حنيفة: الطرفاء من الغضاه وهُدبهُ مثل هدب الأثل وليس لهُ خشب وانما يخرج عصيًا سُمْحةً في السماء وقد تتخشّش بها الابل اذا لم تجد حمضًا غيره; (L., B..Tamarix; L., Tamarix articulata; Lc., Tamarix Mufexn)

٦) الاثاب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآء وصفًا سوى انهُ من الشجر وقيل انَّ الآء ثمر السَّرْح

٨) يصف زهير ظليمًا باتمًا في ارضٍ وحا نباتًا التُّوم والآء

٩) جاء في الحاشية ما نصُّهُ: وفي سنة اثنتي عشرة (كذا) وسبعمائة تُرِع من ناصر الدين الحسين واقاربهِ درك ما بين انطلياس وبيروت واستقرَّ دركهم ميناء الحصن وميناء الرملة. وقد وجدتُ محضرًا كُتب جذه الكائنة من مضمونهِ ان شواني الفرنج الجارية في بحر المالح حضروا الى ميناء الدامور ليلة الاربعاء خامس جمادى الاولى سنة اثنتين وسبعمائة فرأوا ثارًا لاحت لهم من جهة القرية فتبعوها وكان بالقرية شمس الدين عبدالله واخوه فخر الدين عبد الحميد ولدا